شروح سنن ابن ماجة

مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة لجلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي
كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة لأبي الحسن بن عبد الهادي السندي
إنجاح الحاجة للشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي
مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة لأحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري
ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن الكنكوهي.
مختصر ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة للنعماني

النص الكامل لسنن ابن ماجة بشروحه المذكورة مضبوطة النص ومخرجة ومحكوم عليها صحة وضعفاً

قدم له وحققه
رائد بن صبري ابن أبي علفة

بيت الأفكار الدولية

٤٠٨٣ - [حسن] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي صِدِّيقٍ النَّاجِيِّ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ تُؤْتَى أُكُلَهَا وَلاَ تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ. [ت: ٢٢٣٢] [د: ٤٢٨٥]

* قوله: (يكون في أمتي المهدي) قال النووي المهدي من هداه الله إلى الحق وغلبت عليه الأسمية ومنه مهدي آخر الزمان وقال الزركشي: أي الذي في زمن عيسى عليه معه ويقتلان الدجال ويفتح القسطنطينية ويملك العرب والعجم ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويولد بالمدينة ويكون بيعته بين الركن والمقام كرهاً عليه ويقاتل السفياني ويلجأ إليه ملوك الهند مغلغلين إلى غير ذلك وما أقل حياء وأسخف عقلاً وأجهل ديناً وديانة قوماً اتخذوا دينهم لهواً ولعباً كلعب الصبيان بالخزف والحصا فيجعل بعضها أميراً وبعضها سلطاناً ومنها فيلاً وأفراساً وجنود فهكذا هؤلاء المجانين جعلوا واحداً من غرباء المسافرين مهدياً بدعواه الكاذبة بلا سيد وشبهته جاهلاً متجهلاً بلا خفاء لم يشم نفحة من علوم الدين والحقيقة فضلاً من فنون الأدب يفسر لهم معاني الكلام الرباني ويتبوأ به مقاعد في النار يسفههم بالاحتجاج بآيات المثاني بحسب ما يأولها فيما شرع لهم عن عقائد ظهرت فسادها وإذا أقيم الحجج النبوية الدالة على شروط المهدي يقول صحيح ويعلل بأن كل حديث يوافق أوصافه فهو صحيح ما صحيح ويقول أن مفتاح الإيمان بيدي فكل من يصدقني بالمهدوية فهو مؤمن ومن ينكرها فهو كافر ويفضل ولايته على نبوة سيد الأنبياء وينسبه إلى الله عز وجل ويستحل قتل العلماء وأخذ الجزية وغير ذلك من خرافاتهم ويسمون واحداً أبا بكر الصديق وآخر بآخر وبعضهم المهاجرين والأنصار وعائشة وفاطمة وغير ذلك وبعض أغبيائهم جعلوا شخصاً من السند عيسى فهل هذا إلا لعب الشيطان لولا أن لزمهم من الخلود في العذاب السرمد والنيران وكانوا على ذلك مدداً كثيرة وقتلوا من العلماء عديدة إلى أن سلط الله عليهم جنوداً لم يروها فأجلى أكثرها وقتل كثيراً وتوب آخرين توبة وفيراً ولعل ذلك بسعي هذا المذنب الحقير واستجابة لدعوة الفقير والله الموفق لكل خير فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هذا كله من «مجمع البحار».

قوله (والمال يومئذ كدوس) أي مجموع كثير في «القاموس» الكدس بالضم وكرمان الحب المحصود المجموع. انتهى.

وفي «المجمع» الكدس الجمع ومنه كدس الطعام وتكدست الخيل إذا زوحمت وركب بعضها على بعض. انتهى «إنجاح».

* قال السندي: قوله: (إن قصر) على بناء المفعول من القصر وهو خلاف المد أي: إن قصر بقاؤه فيكم.

(كدوس) ضبط بضم الكاف.

قال السيوطي: أي: مجتمع.

٤٠٨٤ - [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ.

عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لاَ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لاَ أَحْفَظُهُ فَقَالَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ.

[قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

رواه الحاكم في «المستدرك» من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ولفظه: إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت فأتوها من قبل خراسان فان فيها خليفة الله المهدي]

* قوله: (ثم ذكر شيئاً لا أحفظه) بين في طريق آخر فأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» وأبو نعيم في كتاب

شرح سنن ابن ماجه

المهدي من طريق إبراهيم بن سويد الشامي عن عبدالرزاق فقال بعد قوله لم يقتله ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي «زجاجة».

* قال السندي: قوله: (عند كنزكم) أي: ملككم، وقال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة.

(ثم تطلع الرايات السود) قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي.

(لا أحفظه) يعني: في طريق آخر، فأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» وأبو نعيم في كتاب الهدى من طريق إبراهيم بن سويد الشامي.

(خليفة الله المهدي) كذا ذكره السيوطي.

وفي «الزوائد»: هذا إسناده صحيح رجاله ثقات ورواه الحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٤٠٨٥- [حسن] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ حَدَّثَنَا يَاسِينُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ.

[قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال.

إبراهيم بن محمد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري في التاريخ: في إسناده نظر.

وياسين العجلي، قال البخاري: فيه نظر، قال: ولا أعلم له حديثاً غير هذا. وقال ابن معين وأبو زرعة: لا بأس به.

وأبو داود الحفري: اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

رواه أبو يعلى الموصلي (:حدثنا) أبو بكر (بن أبي شيبة) حدثنا أبو داود عمر بن سعد، حدثنا ياسين فذكره]

* قوله: (المهدي منا أهل البيت) اختلف في أنه من بني الحسن أو من بني الحسين ويمكن أن يكون جامعاً بين النسبتين الحسنين والأظهر من جهة الأب حسني ومن جهة الأم حسيني قياساً على ما وقع في ولدي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم السلام حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلهم من بني إسحاق ونبي من ذرية إسماعيل رآه عليه الصلاة والسلام وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتم الأنبياء فكذلك لما ظهرت أكثر الأمة وأكابر الأئمة من أولاد الحسين فناسب أن يتخير الحسن بأن أعطى له ولد يكون خاتم الأولياء ويقوم مقام سائر الأصفياء قاله القاري قلت ومما يدل على أن المهدي من أولاد الحسن ما روى أبو داود عن أبي ساحق قال قال علي ونظر إلى ابنه الحسن قال أن بني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق وقال بعضهم من جهة الأب حسني ومن جهة الأم حسيني جمعاً بين الأدلة «فخر».

قوله (يصلحه الله في ليلة) أي يصلحه للإمارة والخلافة بغاءة وبغتة «إنجاح».

* قال السندي: قوله: (يصلحه الله في ليلة) قال ابن كثير: أي: يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك.

وفي «الزوائد»: قال البخاري في «التاريخ» عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية: هذا في إسناده نظر.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ووثق العجلي العجلي، قال البخاري: فيه نظر، ولا أعلم له حديثاً غير هذا.

وقال ابن معين وأبو زرعة: لا بأس به.

وأبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في «صحيحه» وباقيهم ثقات.

٤٠٨٦- [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ.

كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ. [د: ٤٢٨٤]

* قوله: (المهدي من ولد فاطمة) قال ابن كثير: فأما